

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في

الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية

د. سيف ناصر المعمرى

سلمى علي العلوي

أستاذ مشارك / جامعة السلطان قابوس

باحثة دكتوراة / جامعة السلطان قابوس

saifn@squ.edu.om

s.sohar.u@hotmail.com

الملخص :

هدفت الدراسة إلى استقصاء تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس. وظفت الدراسة المنهج النوعي، وجمعت المعلومات من خلال المقابلات شبه المقتنة مع (40) معلماً ومعلمة. وبعد تحليل البيانات تم تصنيف الاستجابات إلى خمس فئات رئيسية انبثق منها عدد من الفئات الثانوية، وتضمنت كل فئة منها تصورات معينة حول معارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في الطبيعة، وفوائد توظيف المدخل للمعلمين والطلبة، وممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للمدخل في التدريس، وتحديات توظيف المدخل، والاحتياجات اللازمة لمعلمي الدراسات الاجتماعية لتوظيف المدخل في ممارساتهم التدريسية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم اقتراح بعض التوصيات ومن أهمها تفعيل مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس في مختلف المراحل التعليمية، وتقديم الدورات والورش التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف المدخل، وإدخال هذا النوع من المداخل في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وكذلك في برامج الإنماء المهني بعد الخدمة؛ لتنمية معارفهم حول المدخل وآلية توظيفه، وإيجاد حلول للتحديات اللوجستية التي تواجه توظيف المدخل في التدريس.

الكلمات المفتاحية: مدخل التعلم في الطبيعة، معلمي الدراسات الاجتماعية، سلطنة عمان

Perceptions of social studies teachers about employing the learning approach in nature in teaching in the Sultanate of Oman: a qualitative study

Abstract:

The study aimed to investigate the perceptions of social studies teachers about employing the approach to learning in nature in teaching. The study employed the qualitative approach, and collected information through semi-structured interviews with (40) male and female teachers. After analyzing the data, the responses were classified into five main categories, from which a number of secondary categories emerged, and each category included certain perceptions about the knowledge of social studies teachers about the approach to learning in nature, the benefits of employing the approach for teachers and students, the practice of social studies teachers of the approach to teaching, and the challenges of employing the approach to teaching. The entrance, and the necessary needs for social studies teachers to employ the entrance in their teaching practices. In light of the results of the study, some recommendations were suggested, the most important of which is activating the approach to learning in nature in teaching at various educational levels, and providing training courses and workshops for social studies teachers on employing the approach, and introducing this type of approach in teacher preparation programs before service as well as in professional development programs after the service; To develop their knowledge about the entrance and the mechanism of its employment, and to find solutions to the logistical challenges facing the use of the entrance in teaching.

Keywords: Approach learning in nature, social studies teachers, Sultanate of Oman

المقدمة

تستخدم مساحات التعلم الطبيعية الخارجية بشكل متزايد كأدوات تعليمية للعديد من القضايا المتعلقة بالوعي البيئي، والصحة، وتغير المناخ، والتنمية الاجتماعية

والتعليم (Ardoin et al. 2018; Dring et al., 2020)، ويعد مدخل التعلم في الطبيعة من مداخل التدريس الحديثة القائمة على نظرية التعلم في الطبيعة، وهي النظرية التي تنادي بأهمية الرجوع إلى الطبيعة والتفاعل معها بطريقة مباشرة" (حنا، ٢٠١٧)، والتي أثبتت الدراسات الحديثة فوائدها الكثيرة في العملية التعليمية (Harris & Bilton, 2019; Nowatschin et al., 2017; Williams & Wainwright, 2016)، وقد نادت العديد من المؤتمرات والملتقيات المحلية والعالمية مؤخراً بأهمية توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في العملية التعليمية مثل: ملتقى التعلم في الطبيعة في الدراسات الاجتماعية وإعادة المتعلمين إلى فضاءات الجغرافيا وأماكن صناعة الأحداث التاريخية، (٢٠٢٠)، والمؤتمر السنوي The Embracing Child Initiated (Foundation of Natural , Outdoor Classrooms, 2020)، ومؤتمر (Learning in Natural Outdoor Classrooms, 2019) (المجموعة البحثية للتربية على المواطنة والدراسات الاجتماعية، ٢٠٢٠؛ The Child education ;center, 2020؛ The Child education ;center, 2019).

كما يعد التعلم في الطبيعة مجالاً متميزاً للدراسة واستندت عليه العديد من البرامج التعليمية منذ منتصف القرن العشرين وحتى الآن، كما أن معلمو الدراسات الاجتماعية غالباً ما يوظفونه في ممارساتهم التدريسية؛ نظراً لمناسبة محتوى مادة الدراسات الاجتماعية لمثل هذه المداخل (العلوي والمعمري، ٢٠٢١؛ Gengelci, 2013).

ويعتمد مدخل التعلم في الطبيعة على فكرة أن الطلبة يتعاملون مع سياقات خارج بيئة الفصل الدراسي، إذ توفر الأماكن الطبيعية الخارجية مواقف تعليمية تبقى راسخة في ذهن الطلبة، وتحفظ بتعلمهم لفترات طويلة (Wesselius et al., 2020)، لأن الطلبة يعتمدون في تعلمهم خوض تجارب حقيقية يوظفون فيها حواسهم (Agusta et

تصوّنات علمي الالاسان الاجتماعية حول توفير مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : داسة نوعية سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمرى

(al., 2018)، كما يؤدي توفير البيئات الطبيعية الخارجية في التعلم، وإشراك الطلبة من خلال تجاوز الفصل الدراسي والمدرسة إلى فتح روابط مهمة للطلبة حول المتغيرات المادية والثقافية، إذ لا يوجد بديل في الفصل الدراسي عن التفاعلات الملموسة مع العينات التاريخية الطبيعية، والعوامل البيولوجية، والمصنوعات اليدوية التي يصنعها الإنسان بنفسه (Miller, 2017).

وقد عرف المركز الوطني للتعلم في الطبيعة (The national center outdoor learning, 2004, 1) التعلم من خلال الطبيعة بأنه: "مدخل لتوفير التعليم عن طريق التجربة والتفكير واكتساب الخبرة الملموسة في المواقف الأصلية".

ومن فوائد هذا المدخل تحسين مستوى الطلبة التحصيلي، وتعزيز مهارات التفكير العليا لديهم، ويزيد من دافعيتهم للتعلم، وزيادة مستوى الانتباه والتركيز لديهم، والتقليل من القلق والتوتر الذي يصاحب بعض الطلبة (Dring et al., 2020; Marchant. Et al., 2019)، علاوة على ذلك فإن للمدخل فوائد أخرى تمثلت في زيادة مستوى الوعي البيئي لديهم، والتنمية الاجتماعية، ومحو الأمية الصحية والغذائية (العلوي والمعمرى، 2020; Yildirim & Akamca, 2017)، كما أن للمدخل فوائد في التخفيف من فرط الحركة والنشاط التي يعاني منها بعض، وصحة الطلبة (Byrd-Williams et al., 2019; Thomas, 2019).

وبالرغم هذه الفوائد الكثيرة للمدخل إلا أن هناك الكثير من التحديات التي تواجه تطبيقه مثل، ضيق وقت الدوام الرسمي، والحصص الدراسية، وكثرة الأعمال الموكلة للمعلم والتي تحد من قدرته علي تطبيق المدخل، والموافقات الرسمية من قبل الإدارة المدرسية، وأولياء أمور الطلبة، والتحديات اللوجستية، والمالية، علاوة على القلق من

المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها الطلبة أثناء الخروج للبيئات الخارجية (Dring et al., 2019; Harris & Bilton, 2019; Khan et al., 2019; Sgobblom & Maria, 2019). ومن الممارسات التي يوظفها معلمي الدراسات الاجتماعية والقائمة على مدخل التعلم في الطبيعة الخروج للمزارع والغابات أو الصحراء على سبيل المثال للتعرف على العلاقات الديناميكية بين النباتات والحيوانات المختلفة أو السفر إلى موقع تاريخي محلي للتعرف على حدث تاريخي مهم ومعرفة كيف أثرت المناظر الطبيعية على القرارات التي أدت إلى نتائج معينة (Palavan et al., 2016). ومن أقرب الدراسات للدراسة الحالية، دراسة بلافان وسايسك وأتاباي (Palavan, Cicek, Atabay1, 2016)، التي هدفت إلى التعرف على وجهات نظر معلمي المدارس الابتدائية في التعلم في الطبيعة، وطرق تنفيذ التعلم في الطبيعة، وأسباب عدم استخدام التعلم في الطبيعة. وظفت الدراسة المنهج الوصفي، وفي ضوء البيانات التي جمعت، تم التحقيق في مستويات معرفة المعلمين حول التعلم في الطبيعة، والإجابة على أسئلة الدراسة؛ إذ عثر على المعلمين الذين يستخدمون التعلم في الطبيعة أكثر من المعلمين الذين لم يكونوا كذلك. ومع ذلك، كانت فعالية وكفاءة الأنشطة التعليمية في الطبيعة منخفضة للغاية بسبب نقص المعرفة حول التعلم في الطبيعة بشكل عام. وقد لوحظ أن المعلمين يميلون إلى الاعتقاد بأن التعلم في الطبيعة هو مجرد ممارسة وليس هناك خلفية نظرية له. تشير هذه النتيجة إلى أن المعلمين الذين يحاولون الاستفادة من التعليم الخارجي كطريقة تدريس يحاولون أن يحققوا النجاح في حدود قدراتهم الخاصة ومن دون أي دعم خارجي، ودراسة لوني (Looney, 2015)، التي هدفت إلى التعرف على وجهة نظر معلمي الصف الخامس في جنوب شرق تكساس، والخبرات التي تساهم في تنفيذ التعلم في الطبيعة التعليمية. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم الباحث المقابلات الشخصية الموجهة إلى ١٠ معلمين مشاركون، استمتع المعلمون

تصوّنات علمى الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم فى الطبيعة فى التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية سلمى على العلوى د. سيف ناصر المعمرى

فى الخارج، وأرادوا مشاركة خبراتهم الخارجية مع الطلبة، كما وجد المعلمون قيمة فى أخذ الطلبة الدروس فى الهواء الطلق.

ودراسة جنجىلكا (Gengelci, 2013)، التى هدفت إلى فهم وجهات نظر معلمى الدراسات الاجتماعية حول التعلم خارج الفصل فيما يتعلق بمادة الدراسات الاجتماعية. وظفت المنهج الوصفى، وشارك فى هذه الدراسة النوعية ١٥ معلماً فى الدراسات الاجتماعية، تم الحصول على بيانات الدراسة من المقابلات شبه المنظمة وتحليلها باستخدام التحليل الوصفى. وفقاً لنتائج الدراسة، يعتقد معلّمو الدراسات الاجتماعية أن محتوى مادة الدراسات الاجتماعية كان مناسباً للتعلم خارج الفصل الدراسى. ذكرت مواضيع التاريخ والجغرافيا والإدارات المحلية والقضايا البيئية والتعاون والمهن كمواضيع رئيسة للتعلم خارج الفصل الدراسى. تم تمثيل أنشطة التعلم الخارجية كتنظيم رحلات داخل وخارج المقاطعة، والذهاب إلى السينما، وإجراء مقابلات مع الخبراء وأفراد الموارد، واجه المعلمون مشكلات حول الوقت وسلوكيات الطلاب بالإضافة إلى المشكلات الاقتصادية والعقبات اللوجستية المتعلقة بالتعلم فى الهواء الطلق. ودراسة بوجنر (Bogner, 2007)، التى هدفت إلى التعرف على فاعلية الأنشطة اللاصفية لحماية الطبيعة على المعارف والاتجاهات البيئية للطلبة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة المدارس الثانوية (٧٥) طالباً، وقسموا بالتساوي بين المجموعة التجريبية والضابطة، وطبق الباحث اختباراً قبليةً وبعدياً. أظهرت النتائج أنه كان للمشاركة فى تلك الأنشطة تأثير إيجابى على المعارف والاتجاه البيئى للطلبة المشاركين فى البرنامج.

ودراسة إرنست وآخرون (Ernst, Stanek, 2006)، التى درست مواقف الطلبة نحو البيئة الطبيعية وتغير مواقفهم تجاه البيئة؛ إذ إن الأطفال عبروا عن موقف إيجابى تجاه

التدريس في الهواء الطلق ويعزز دافعية الطلبة حول المدرسة بشكل عام، كما أن سلوكهم الاجتماعي قد تحسّن، وأن الدروس في الهواء الطلق قد أدت إلى تحسين علاقتهم الاجتماعية. دراسة سيمير وكنوث (Siemer and Knuth, 2001)، التي درست تجارب ٦١٩ طالباً من الصف السادس إلى الصف الثامن في برنامج "مدمن على الصيد" أن الطلبة في برامج صيد الأسماك الخارجي والعملي أظهروا مهارات أفضل في الصيد ومعرفة أفضل ووعياً بالبيئات المائية والقضايا المتعلقة بالصيد، فضلاً عن التزام أقوى للحد من تأثيرها على الطبيعة أثناء الصيد.

يعتمد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس على كفاءة معلمي المواد الدراسية وتصوراتهم نحو المدخل وأهميته وتحديات توظيفه. وقد أثبتت الدراسات أن تصورات المعلمين تؤثر على قدرتهم في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة (Erika et al., 2020). إضافة إلى ذلك، هناك عدد قليل من الدراسات التي استكشفت تجارب المعلمين وتصوراتهم حول مدخل التعلم في الطبيعة، إلا أن التعرف على وجهات نظر المعلمين ضرورية للمساعدة في تحديد ما يساعد أو يعيق استخدام المعلم لهذا المدخل (Dyment 2004; Rickinson et al. 2004; Passy 2014; 2005). وبالتالي فإن هذه الدراسة ستزيد من احتمالية تبني ممارسات المعلمين لممارسة مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس لما سوف تقف عليه الدراسة من ممارسات وتحديات ووضع حلول من قبل الجهات المعنية للتصدي لها، من خلال عقد الورش للمعلمين للتطوير المهني فيما يتعلق بتنفيذ التعلم في الطبيعة، وتطوير المناهج الدراسية، وآلية تكيف الدروس وفق المدخل من خلال وضع الأهداف وخطط للدروس (Desmond et al., 2004).

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية سلمى علي العلوي د. سيف ناصر العمري

مشكلة البحث :

يعتمد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس على كفاءة معلمي المواد الدراسية وتصوراتهم نحو المدخل وأهميته وتحديات توظيفه. وقد أثبتت الدراسات أن تصورات المعلمين تؤثر على قدرتهم في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة (Erika et al., 2020). إضافة إلى ذلك، هناك عدد قليل من الدراسات التي استكشفت تجارب المعلمين وتصوراتهم حول مدخل التعلم في الطبيعة، إلا أن التعرف على وجهات نظر المعلمين ضرورية للمساعدة في تحديد ما يساعد أو يعيق استخدام المعلم لهذا المدخل Dymment (2004; Rickinson et al. 2004; Passy 2014; 2005). وبالتالي فإن هذه الدراسة ستزيد من احتمالية تبني ممارسات المعلمين لممارسة مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس لما سوف تقف عليه الدراسة من ممارسات.

وتحديات ووضع حلول من قبل الجهات المعنية للتصدي لها، من خلال عقد الورش للمعلمين للتطوير المهني فيما يتعلق بتنفيذ التعلم في الطبيعة، وتطوير المناهج الدراسية، وآلية تكيف الدروس وفق المدخل من خلال وضع الأهداف وخطط الدروس (Desmond et al., 2004).

ومن هنا، جاءت هذه الدراسة التي يمكن أن تسهم نتائجها في تطوير مدخل التعلم في الطبيعة من خلال الاعتماد على مصدر مهم يتمثل في تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية. علاوة على ذلك لا توجد دراسات على المستوى العربي عموماً وفي سلطنة عمان خصوصاً - على حد علم الباحثان - درست واقع توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في تدريس الدراسات الاجتماعية بسلطنة عمان .

أسئلة الدراسة :

١. ما معارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في الطبيعة؟
٢. ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول فوائد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس؟
٣. ما الممارسات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والمرتبطة بمدخل التعلم في الطبيعة؟
٤. ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التحديات التي تعيق توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس؟
٥. ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف على معارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في الطبيعة.
٢. الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول فوائد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس.
٣. التعرف على الممارسات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والمرتبطة بمدخل التعلم في الطبيعة.
٤. الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التحديات التي تعيق توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس.

**تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر**

٥. الكشف عن تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس.

أهمية الدراسة:

١. تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية بما سوف تتوصل إليه من نتائج، وما ستطرحه من توصيات، وما سوف تضيفه إلى التراكم المعرفي من خلال المعلومات التي توضح تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس.
٢. من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في استنباط دراسات جديدة تلقي المزيد من الضوء على البرامج التدريبية التي يحتاجها معلمي الدراسات الاجتماعية، والتي تساعدهم في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة.
٣. تعطي الدراسة الفرصة لإعادة النظر في البيئة التعليمية المعاصرة، ومعرفة مدى الحاجة إلى استحداث بيئة تعليمية حديثة توظف فيها المداخل القائمة على التعلم خارج الصف الدراسي مثل مدخل التعلم في الطبيعة.
٤. تساهم نتائج الدراسة في تشجيع الباحثين والباحثات على إجراء المزيد من الدراسات في هذا المدخل.
٥. من المؤمل أن النتائج التي تخرج من الدراسة سوف تساعد المشرفين التربويين ومخططو المناهج في رسم خطة عملية إجرائية لتدريب المعلمين على هذا النوع من المداخل من أجل تنمية مهاراتهم وقدراتهم في التدريس.

مُصطلحات الدراسة الإجرائية :

واقع توظيف مَدخل التعلُّم في الطبيعة: عرفه (العلوي والمعمري، 4,2021) بأنه: "مدى معرفة وممارسات مُعلِّمي الدراسات الاجتماعية لمدخل التعلُّم في الطبيعة في العملية التعليمية من أجل تحقيق الأهداف وزيادة فاعلية وكفاءة العملية التعليمية ورفع مشاركة الطلبة الإيجابية في هذه العملية، ومعرفتهم لفوائده والتحديات التي تواجههم في تطبيقه".

مُعلِّمو الدراسات الاجتماعية: يُقصد بهم في هذه الدراسة مُعلِّمو الدراسات الاجتماعية في تخصصي الجغرافيا والتاريخ، العاملون في مدارس التعليم الأساسي للصفوف (٥ - ١٠)، والتعليم ما بعد الأساسي للصفوف (١١ - ١٢) في سلطنة عُمان.

حدودُ الدراسة :

١. الحدود الموضوعية: تتمثل في معرفة تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان.
٢. الحدود البشرية: معلمو الدراسات الاجتماعية.
٣. الحدود المكانية: معلمو الدراسات الاجتماعية بمحافظة مسقط.
٤. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/2021.

**تصوبات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توفير مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر**

منهجية الدراسة:

وظفت الدراسة المنهج النوعي، إذ تم استخدام المقابلات الشخصية شبه المقتنة (interviews semi – structured) مع عينة من المشاركين، بهدف التوصل إلى نتائج تمثل الواقع الحقيقي، والبحث النوعي هو الذي يركز في فهم وشرح واستطلاع، واكتشاف، وتوضيح المواقف، والمشاعر، والتصورات، والمواقف، والقيم، والمعتقدات، والخبرات لدى الناس حول المشكلة المدروسة (الفقيه، ٢٠١٧).

مجتمع وعينة الدراسة:

شمل مجتمع البحث جميع معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة مسقط ، وتكونت عينة الدراسة من (40) معلم ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في العام الدراسي 2021/2022.

أداة الدراسة:

استخدمت الدراسة المقابلات الشخصية شبه المقتنة حيث تكون دليل مقابلة المعلمين في صورته النهائية من عشرة أسئلة، وتراوح مدة المقابلة ٢٠ دقيقة، ومن ثم أفرغت المقابلات على الورق.

وللتأكد من الصدق اعتمد الباحثان عن الاستنتاجات في وصف ما قاله معلمي الدراسات الاجتماعية عند المقابلة، إضافة إلى ذلك تم التحقق من صدق الأداة بعرض ما قاله المشاركون عليهم، وإتاحة الفرصة لهم بالحذف أو الإضافة على ما أشاروا إليه واعتمادها. كما قام الباحثان عند المقابلة بتدوين الملاحظات أثناء المقابلة.

أما بالنسبة لثبات الأداة، فتم تجريب أسئلة المقابلة على خمسة من معلمي الدراسات الاجتماعية من خارج عينة الدراسة مرتين، بين المرة الأولى والثانية أسبوعان،

وبعد تحليل البيانات لوحظ أن الاختلاف بين إجابات المعلمين في المرة الأولى وإجاباتهم في المرة الثانية كان قليلا .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

الإجابة عن السؤال الأول :

ما معارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في الطبيعة؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف معارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في الطبيعة إلى فئة رئيسية انبثق منها فئات ثانوية، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (١):

جدول 1 التكرارات والنسب المئوية لمعارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في الطبيعة في الفئة الرئيسية والثانوية المنبثقة عنها

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	ذكور		إناث		المجموع	
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
الأولى	مرتفعة	%27	4	%28	7	%28	11
	متوسطة	%33	5	%32	8	%33	13
	منخفضة	%40	6	%40	10	%40	16
	المجموع	%100	15	%100	25	%100	40

يمكن تصنيف معارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول مدخل التعلم في

الطبيعة في ثلاث فئات، هي:

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمرى

الفئة الأولى: ترى هذه الفئة – والتي مثلها معلم ومعلمة (11% من المعلمين والمعلمات)، أن معرفتهم حول مدخل التعلم في الطبيعة مرتفعة، ولكنهم يحتاجون لمعرفة آلية تطبيقه عملياً. وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

قال المعلم (أ) "مدخل التعلم في الطبيعة يتمثل في الدراسة الميدانية للظواهر الطبيعية بشكل مباشر،...".

في حين قالت المعلمة (ب19) " معارف ممتازة عن مدخل التعلم في الطبيعة، إذ أن التعلم في الطبيعة أفضل من التعلم داخل الصف حيث أن الطالب يرك الأشياء، ويلمس العناصر الموجودة في الطبيعة؛ لذلك لن ينسى الشيء الذي شاهده في الواقع فهو أفضل من التعلم داخل الصف،...".

الفئة الثانية: ترى هذه الفئة – التي مثلها تسعة معلم ومعلمة (47% من المعلمين والمعلمات) أن معارفهم متوسطة. وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

قال المعلم (أ15) "معارف عن مدخل التعلم في الطبيعة جيدة نوعاً ما، ويصعب على استخدامها بسبب ضيق الوقت،...".

وأضافت المعلمة (ب22) " لدي معرفة بالمدخل لكن لا أستخدمه في التدريس لتدني معرفتي بأساسياته،...".

وقال المعلمة (ب39) "لدي معرفة جيدة بالمدخل، وأوظفه بعض الأحيان،...".

الفئة الثانية: ترى هذه الفئة - التي مثلها ثمانية معلم ومعلمة (42% من المعلمين والمعلمات) أن معارفهم حول مدخل التعلم في الطبيعة منخفضة. وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

قال المعلم (11أ) " معرفتي عن مدخل التعلم في الطبيعة معرفة سطحية، ولا أجد توظيفه،...".

وأضافت المعلمة (ب27) " لا اعرف الكثير عن مدخل التعلم في الطبيعة، وأخشى من التحديات التي قد تواجهني في حال قمت بتوظيفه،...".

وأكدت المعلمة (ب36) "لا أعرف كثيراً عن هذا المدخل، ولا أعرف طريقة توظيفه،...".

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى عدم اهتمام مؤسسات إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثناءها بهذا المدخل مما يحرم المعلمين من فرص الإلمام بنظرياته وأساسياته ومبادئه التي تقود إلى توليد الدافعية بداخلهم إلى تطبيقه سيما وأن مادة الدراسات الاجتماعية لها ارتباط كبير بهذا المدخل (Miller, 2017)، ويبدو أن هذه النتيجة ليست مقصورة على عمان بل تشمل أيضا بعض مناطق العالم كما أشارت دراسة تولنج وآخرون (Tuuling et al., 2018) لذلك، وهو ما قد يشير إلى سيادة البيئات التعليمية المتمحورة حول الفصل الدراسي، وهو ما يمثل تحدي في ظل ما كشفته الدراسات الحديثة من فوائد متعددة لهذا المدخل (Christie, Beames.& Higgins, 2016; Wallace,) (2018)

**تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر**

الإجابة عن السؤال الثاني :

ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول فوائد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول فوائد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس إلى فئات رئيسية انبثق منها فئات ثانوية، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (2):

جدول 2 التكرارات والنسب المئوية لمعارف معلمي الدراسات الاجتماعية حول فوائد توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس في الفئات الرئيسية والثانوية المنبثقة عنها

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الذكور		الإناث		المجموع	
		التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
الفوائد للمعلم	ينوع في أساليب التدريس	7	%8	9	%5	16	%6
	سهولة توصيل المعلومات للطلبة	6	%7	16	%8	22	%9
	وضوح الشرح	5	%6	21	%11	26	%10
	لا سيما مع التطبيق العملي والنظري	5	%6	21	%11	26	%10
	يستطيع المعلم إثارة دافعية طلبته وتحفيزهم عن	8	%9	15	%8	23	%8

داسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالقارئق) المجلد (٣٧) العدد (١٢٠) نوفمبر ٢٠٢٢ الجزء الأول

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الذكور		الإناث		المجموع	
		التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
الفوائد للطلبة	طريق توظيف المدخل						
	يقوي المدخل علاقة المعلم بالطلبة	4	%5	9	%5	13	%5
	يساعدهم على التفكير الإبداعي	6	%7	18	%95	24	%8
	الاحتفاظ بالتعلم لفترة طويلة	7	%8	20	%11	27	%10
	تقوي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة مع بعضهم وبينهم وبين المعلم	7	%8	13	%7	20	%7
	ينمي لديهم مهارات حل المشكلات والتفكير الناقد	8	%9	16	%8	24	%8
	مفيد للطلبة الذين يعانون من فرط الحركة والنشاط	9	%10	18	%9	27	%10
	ينمي لديهم مهارات العمل الجماعي	10	%12	19	%10	29	%10
	ينمي لديهم	9	%10	23	%12	32	%11

تصونات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر

الفئات الرئيسية	الفئات الثانوية	الذكور		الإناث		المجموع	
		التكرارات	النسب	التكرارات	النسب	التكرارات	النسب
		القدرات الحسية					
المجموع		86	%100	197	%100	283	%100

تشير بيانات جدول ٢ أن الفوائد المرتبطة بمعلمي الدراسات الاجتماعية، شملت فئتين رئيسيتين، وهما:

الفئة الأولى: رأت أن هذا المدخل يولد فوائد متعددة للمعلم ومن أمثلة ما ذكره المستجيبين الآتي:

ذكر المعلم (1أ) توصيل المعلومة بشكل أسرع".

ذكرت المعلمة (ب22) " تساعد المعلم على توضيح المفاهيم والمصطلحات المجردة، وتقريبها الى ذهن الطالب، وتجعل من الحصص أكثر تشويقاً، وتكسر روتين التعليم التقليدي،...".

وأضاف المعلم (9أ) "يُمكن المعلم من سهولة شرح المعلومة، وتفاعل الطلبة معها...".

وأضافت المعلمة (ب36) "نخرج لمشاهده بعض الظواهر علي طبيعتها، والتحقق من صحة بعض المعلومات البيئية، واكتساب الخبرات الميدانية، والاندماج مع الطلبة، ويصبح المعلم يصبح قريب جداً من الطلبة،...".

وذكر المعلم (16أ) "سهوله شرح المادة عملياً...".

وذكر المعلم (أ٦) " كسر الروتين، وتطوير علاقة قوية مع الطبيعة، وتنمية مهارة الاتصال مع الطلبة...".

وذكرت المعلمة (ب١٧) " سهولة إيصال المعلومة للطلبة، كما يسهم في اكتشاف مهارات الطلبة المتنوعة، ويمكن للمعلم استغلال هذه المهارات من خلال تنمية قدراتهم وتطويرها لديهم، كما أن المدخل من الوسائل التي يجذب بها المعلم طلابه نحو التعلم ويزيد من دافعيتهم للتعلم واقبالهم على المادة...".

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن النتيجة تعكس حقيقة أن معلمي الدراسات الاجتماعية وأنهم يدركون أن مادتهم لها ارتباط كبير بالبيئة المحلية من خلال الظواهر المختلفة التي تضمها (Christie, 2015; Miller, 2017)، كما أنهم يدركون أن هذه المادة ليس مادة نظرية كما يرى الطلبة مما قادهم إلى تكوين اتجاهات سلبية نحوها (القاسمية، 2018 ؛ الأنصارية، 2009)، إنما هي مادة مهارات، وتوظيف مداخل تدريسية مثل مدخل التعلم في الطبيعة سوف يساعدهم أكثر قدرة على تنمية اتصال أفضل مع الطلبة، وأيضا مع البيئة الخارجية، وسيجعل تدريسهم لهذه المادة أكثر نجاحا من خلال توليد مزيدا من الدافعية لدى الطلبة وهو ما أكدت عليه الدراسات المرتبطة بهذا المدخل (Morentin & Guisasola, 2014; Wistoft, 2013)

الفئة الثانية: أما بالنسبة للفوائد المتعلقة بالطلبة، فقد أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية، كالآتي:

ذكر أحد المعلمين (أ١٢) " يوسع المدخل مدارك الطلبة، ويساهم في صفاء ونقاء فكرهم...".

**تصونات علمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر**

وأضاف معلم آخر (3أ) "يساعد المدخل على تثبيت المعلومة لدى الطلبة..."

وأكدت المعلمة (ب25) "إن احتكاك الطالب بالطبيعة تجعله أكثر فهما، وأكثر قدرة على اكتساب المعارف والتعلم؛ لأنه يتعامل مع كائنات ومواد حقيقية وواقعية، مما يجعله أكثر ارتباطا بالواقع .. ويقل من التجريد في اكتساب المعرفة....".

في حين ذكرت المعلمة (ب30) "يعمل على تثبيت المعلومة أكثر من التعليم النظري، ويساعد على سرعة التعلم..."

ذكر المعلم (20أ) "يساعد على سرعه وصول المعرفة، وثباتها لدى الطلبة وبالتالي سهولة استذكارها في المستقبل..."

وأضافت المعلمة (ب31) " إن ملامسه ومشاهده الظاهرة علي الطبيعة، مع الزملاء تقوي علاقاتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض، وعدم نسيان الدرس، وأيضا البعد عن روتين الحصه..."

وقال المعلم (17أ) " سرعه الفهم، تطبيق عملي، استجابة سريعة..."

وذكرت المعلمة (ب37) " تفيد الطلبة الذين يعانون من فرط في النشاط والحركة وايضا تساعد على تنمية العمل الجماعي ويزيد من حماس الطالب وزيادة فاعليته في الحصه".

وذكرت المعلمة (ب36) " تساعد على فهم المعلومة وعلى الاستكشاف وربط المعرفة بالبيئة".

وذكر المعلم (15) " يسهم في فهم الطالب للمادة بشكل أكبر _ يثبت المعلومة في ذهن المتعلم _ يزيد من دافعية المتعلم للتعلم _ يكسب المتعلم مهارات متعددة منها الاستكشاف والمغامرة وحل المشكلات، والتفكير الناقد، والاستنتاج."

ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن المدخل يعطي حرية كافية للمعلم لتدريب طلبته على البحث والاستكشاف، وحل المشكلات، علاوة على أهمية المدخل للطلبة من حيث توفير بيئة تعليمية جاذبة ومحفزة تنمي لديهم مهارات التفكير العليا، إضافة إلى أن المدخل يتيح للطلبة فرص اكتساب الخبرة في المواقف الأصلية من خلال التجريب والممارسة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Harris, R., & Bilton, 2019)، وهذه الجوانب هي التي تركز عليها التوجهات التربوية المعاصرة خاصة مهارات القرن العشرين التي تدعو إلى تعزيز مهارات التفكير، وبناء الشخصية، والتأمل، والتكيف مع البيئة، وتكوين خبرات تعلم ذات معنى (Gengelci, 2013; Santelmann et al, 2011; Pearce, 2015; Fagerstam, 2014). لقد أكد المربي الأمريكي جون ديوي منذ ما يزيد على مائة عام على أهمية التعلم النشط الذي تمحور حول الطالب ويتصل بالواقع، واستجابات هؤلاء المعلمين تبرز اتفاقهم مع هذه التوجهات، وإن كان بعضهم لا يقوم بالتطبيق فربما يعود ذلك إلى التحديات التي يواجهونها والتي من أبرزها ضعف الإلمام بأساسيات التطبيق (MacQuarrie, 2018)

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما الممارسات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والمرتبطة بمدخل التعلم في الطبيعة؟

**تصونات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر الطعمري**

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف الممارسات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والمرتبطة بمدخل التعلم في الطبيعة إلى فئة رئيسية انبثق منها فئات ثانوية، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (3):

جدول 3

التكرارات والنسب المئوية للممارسات التدريسية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية والمرتبطة بمدخل التعلم في الطبيعة في الفئة الرئيسية والثانوية المنبثقة عنها

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	ذكور		إناث		المجموع	
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
الممارسات	جيدة	27%	4	32%	8	30%	12
المرتبطة بالمدخل	ضعيفة	73%	11	68%	17	70%	28
المجموع		100%	15	100%	25	100%	40

الفئة الأولى: ترى هذه الفئة – والتي مثلها خمسة معلمين ومعلمة (29%) – أن ممارسته أكثر في توظيف المدخل في مواضيع التاريخ الجغرافيا.

في حين جاءت الفئة الثانية: والتي مثلها اثنا عشر معلماً ومعلمة (71%)، يوظفون المدخل في دروس الجغرافيا فقط.

وهنا التعليق الذي أشار إليها صاحب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

ذكر المعلم (2أ) " في بعض الأحيان أصطحب الطلبة إلى الجبال، السهول، الهضاب في حالة كان الدرس يتطلب ذلك".

وذكر المعلم (3أ) "أصطحب الطلبة إلى الموقع المتعلق بموضوع الدرس".

في حين ذكرت المعلمة (ب16): "بعض الأحيان، أصطحب الطلبة لمشاهدة أشكال الكثبان الرملية، أو زيارة الآثار والقلاع، ومعرفة تاريخها، أو مثلاً، التعرف على منجزات النهضة المباركة".

وأضاف المعلم (4أ) "أوظف المدخل بالعادة عن طريق عمل تجارب مثل التعرية النهرية، بالإضافة إلى الذهاب لرحلة إلى الأماكن التاريخية".

وأكد المعلم (أ6) "ترتبط مواد الدراسات الاجتماعية بالطبيعة وخاصة مواد الجغرافيا . فأصطحبهم لدراسة التربة، الصخور، السهول الخصبة، الظواهر الجغرافية المختلفة، عناصر المناخ والطقس وغيرها".

وذكرت المعلمة (ب19) "أخرج الطلبة إلى البيئات المختلفة فمثلاً، عن دراسة مصادر المياه نذهب للوادي والبحر، وعند دراسة التضاريس نذهب للمناطق التضاريسية، فهي متوفرة بكثرة في البيئة العُمانية".

وذكر المعلم (9أ) "أصطحبهم لمشاهدة أنواع الصخور مثلاً، أو أشكال التضاريس، أو نوعيه التربة أو تلوث الطبيعة".

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر

وأضافت المعلمة (ب24) " الخروج إلى المناطق القريبة إلى المدرسة مثل موقع أثري كذلك الخروج إلى فناء المدرسة لتوضيح انجراف التربة، والتعرية الريحية، كذلك الصخور وتصنيفها والنباتات وغيرها".

ويبدو من خلال تلك النتيجة أنها تعود إلى عاملين؛ العامل الأول مرتبط بطبيعة النظرة إلى التاريخ من قبل المعلمين الذين يرونه أنه ينقل خبرات زمنية بعيدة لا يمكن دراستها إلا من خلال بعض المتاحف وهي في عمان قليلة ولا توجد إلا في العاصمة، كما أن المحتوى المخصص للتاريخ في كتب الدراسات الاجتماعية العمانية، والجزء الأكبر من لا يرتبط بالتاريخ العماني مما يصعب من عملية الخروج إلى البيئة الخارجية إلى دراسته بينما الجغرافيا تضم ظواهر متعددة يمكن أن يجدها المعلمين في أي منطقة في عمان، وبالتالي هذا ما جعلهم يعتقدون أن هذا المدخل أكثر ارتباطا بالجغرافيا. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Christie et al., 2015).

إجابة السؤال الرابع:

ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التحديات التي تعيق توظيف تطبيقات مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التحديات التي تعيق توظيف تطبيقات مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس إلى فئة رئيسية انبثق منها فئات ثانوية، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (4):

جدول 4 التكرارات والنسب المئوية لتصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول التحديات التي تعيق توظيف تطبيقات مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس في الفئات الرئيسية والثانوية المنبثقة عنها

الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	الذكور		الإناث		المجموع	
		النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات	النسب المئوية	التكرارات
تحديات متعلقة بالمعلم	تدني الدورات التدريبية في مجال توظيف مدخل التعلم في الطبيعة	13%	12	11%	22	11%	34
	ضيق الوقت	15%	14	12%	24	12%	38
تحديات متعلقة بالطلبة	عدم قدرة المعلم في التحكم أو ضبط الصف		12	10%	20	10%	32
	كثافة المنهج المدرسي	16%	15	12%	25	12%	40
تحديات متعلقة بولي الأمر	عدم توفر أدلة إرشادية لتوظيف المدخل	11%	10	9%	18	9%	28
	المخاطر المحتملة أثناء الرحلة	10%	9	10%	20	10%	29
تحديات متعلقة بالمدرسة	عدم الانضباط أثناء الرحلة ، وإثارة الفوضى	11%	10	9%	19	9%	29
	صعوبة استخراج الموافقات من أولياء الأمور	9%	8	8%	17	8%	25
	عدم توفر التكلفة المادية لتطبيق مدخل التعلم في الطبيعة	12%	11	10%	20	10%	31
	عدم توافر المواصلات	13%	12	11%	22	11%	34

**تصونات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توفير مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر**

الفئات الرئيسية	الفئات الفرعية	الذكور		الإناث		المجموع	
		النسب التكرارات	النسب التكرارات	النسب التكرارات	النسب التكرارات	النسب التكرارات	النسب التكرارات
	المجموع	94	%100	207	%100	320	%100

تشير بيانات جدول 4 أن المعوقات المرتبطة بمعلمي الدراسات الاجتماعية، تشمل الحاجة إلى دورات في توفير مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس، وتكثيف المشاغل والتدريب العملي في هذا المدخل، ويجب أن يشمل التدريب كل من الطالب والمعلم ولا يقتصر على المعلم، والحاجة إلى وجود دليل يشرح آلية توفير مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس.

الفئة الأولى: تحديات متعلقة بالمعلم: وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية :

ذكرت المعلمة (ب25) " يستغرق توظيفه وقت طويل".
وأضاف المعلم (أ11) "ضيق الوقت، وطول فترة التنسيق".
وقال المعلم (أ8) " الكثافة الطلابية الكبيرة تعيق تخطيطي للرحلة التعليمية".
وأضافت المعلمة (ب29) " صعوبات متعلقة بالموقع، والخوف من المخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها الطلبة، وتدني توفر الدعم المادي لتوظيف المدخل".
في حين ذكر المعلم (أ9) " كثافة المنهج المدرسي يشكل عائقاً كبيراً بالنسبة لي، لأنني ملزم بخطة معينة لالانتهاء من المنهج"
أما المعلمة (ب30) "لا أمتلك القدرة على إقناع ولي الأمر بإخراج ابنه خارج المدرسة للتعلم عبر الزيارات الميدانية".

في حين ذكر المعلم (12أ) " عدم انضباط الطلبة، عدم مناسبة بعض الأماكن الطبيعية بسبب البعد عن المدرسة".

وذكر المعلم (3أ) " احيانا عدم انضباط الطلبة، وعدم توفر المواصلات، وصعوبة التنسيق مع الجهات المعنية".

وأضاف المعلم (7) " ضيق وقت الحصة، وعدم توفر الإمكانيات لتنفيذ حصة خارجية"

وأضاف المعلم (14أ) " معوقات داخل المدرسة، عدم وجود حدائق في المدرسة لتطبيقه"

وأكدت المعلمة (ب31) "لا أمتلك الدراية والمعرفة بآلية توظيفه"

وقال المعلم (14أ) "عدم وجود دورات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية في هذا المدخل".

وقالت المعلمة (ب35) " عدم انضباط الطلبة عدم مناسبة المكان أو بعد المكان عن مقر المدرسة"

الفئة الثانية: أما بالنسبة المتعلقة بالطلبة، فقد أشار معلمي الدراسات الاجتماعية بهذه التعليقات :

ذكر معلم آخر (أ١٠) "في حالة تطبيق المدخل في فصل الصيف، تُشكل عناصر المناخ كالحرارة والرطوبة تحدي للطلبة ويعيق خروجهم للتعلم في الطبيعة"

وأضافت المعلمة (ب18) " عدم التزام بعض الطلبة بشروط السلامة أثناء الرحلة التعليمية".

وذكرت المعلمة (ب21) "ارتباطهم بكم هائل من المناهج الدراسية مما يعرقل خروجهم".

**تصونات علمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر الطعمري**

الفئة الثالثة: التحديات المتعلقة بولي الأمر:

ذكر المعلم (٣١) " عدم اقتناع أولياء الامور كل ما هو حديث قد يقابل بالمعارضة والرفض"

وذكر معلم (٧١) " عدم موافقة ولي الامر على خروج ابنه أو ابنته خارج المدرسة...".

وذكرت المعلمة (ب23) " معارضة والدي الطالب لمثل هذا النوع من التعلم"
وأضافت المعلمة (ب27) " معارضة أولياء الأمور لهذا النوع من التعلم خاصة فئة الاناث،...".

الفئة الرابعة : التحديات المتعلقة بالمدرسة :

وأضاف المعلم (5١) "عدم توافر المواصلات، للتنقل من المدرسة والمواقع الخارجية".
وقال المعلم (8١) " المواصلات وعدم توفر الدعم المادي للرحلات التعليمية".
ويعزي الباحثان هذه النتيجة إلى أن هناك شعور لدى المعلمين أن مدخل التعلم في الطبيعة يواجه تحديات متعددة متعلقة بضيق الوقت، والأماكن غير المناسبة، والبنية التحتية غير الكافية، وتدني المعارف اللازمة لتوظيف المدخل لدى المعلمين . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Oikonomou, S, 2012; Harris & Bilton , 2019). وهذا من ناحية يبرز أنه لا يمكن أن نبني تعلم ذا معنى بدون مواجهة هذه التحديات، وهذا ما عملت عليه عدة دول تعمل على توظيف هذا المدخل مثل (تركيا، وألمانيا، وتركيا، وفرنسا، ونيوزلندة، وأستراليا، وإيطاليا، وكندا، والمكسيك، واليابان، حتى أصبح التعليم في الطبيعة مبدأ تربويًا في النظام المدرسي (MacQuarrie, 2018 ; Zink, 2006). وهذا يتطلب أن نستفيد من رؤيتهم لتطبيق المدخل رغم كل هذه التحديات التي تواجهه.

إجابة السؤال الخامس:

ما تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف مدخل في التدريس؟

كشف تحليل المقابلات أنه يمكن تصنيف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف مدخل في التدريس إلى فئة رئيسية انبثق منها فئات ثانوية، وذلك حسب ما يوضحه الجدول (5):

جدول 5 التكرارات والنسب المئوية لتصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول الاحتياجات

التدريبية اللازمة لتوظيف مدخل في التدريس في الفئة الرئيسية والثانوية المنبثقة عنها

الفئة الرئيسية	الفئة الفرعية	ذكور		إناث		المجموع	
		النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات
الاحتياجات التدريبية	احتياجات ملحة	93%	14	80%	20	85%	34
معلمي الدراسات	احتياجات غير ملحة	7%	1	20%	5	15%	6
الاجتماعية	المجموع	100%	15	100%	25	100%	40

يمكن تصنيف تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف مدخل في التدريس في فئتين، هما:

الفئة الأولى: ترى هذه الفئة - التي مثلها أربعة عشر معلم ومعلمة (82% من المعلمين والمعلمات) - أن الاحتياجات التدريبية اللازمة لتوظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس ملحة تتمثل في: الحاجة إلى دورات تدريبية لتوظيف، والحاجة إلى دليل إرشادي يتضمن الاستراتيجيات المناسبة له، ونوع الأنشطة، وآلية التخطيط الصحيحة

**تصوات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف المدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمر**

قبل الخروج للرحلة التعليمية، ومعرفة دور كلاً من المعلم والطالب، ويتضمن أمثلة تطبيقية لذلك.

وهنا بعض التعليقات التي أشار إليها أصحاب هذه الفئة من الأخصائيين:
قال المعلم (أ4) "أحتاج إلى دورات تدريبية في توظيف المدخل، كي أتعرف على الخطوات الصحيحة لتنظيم جيد للرحلة التعليمية".
وأضافت المعلمة (ب24) "أحتاج إلى دورات تدريبية خاصة لمعلمي الحلقة الثانية، لاسيما أنهم من أنسب المراحل التعليمية للتعلم في الخارج، وطريقة إعداد أنشطة خارجية مناسبة".

وذكرت المعلمة (ب17) "أحتاج إلى دليل استرشادي يوضح لي الممارسات الصحيحة لتوظيف المدخل".
وأضاف المعلم (أ12) "نحتاج لأدلة إرشادية تتضمن توصيفات لنوع الدروس المناسبة، وآلية إعداد خطة منظمة، وتوضح آلية التعامل مع الطلبة، لاسيما إذا كانت أعدادهم كبيرة".

الفئة الثانية: ترى هذه الفئة - والتي مثلها ثلاثة معلم ومعلمة (18٪ من المعلمين والمعلمات) - أن من المعلمين من يرى أن حاجته للتدريب على توظيف المدخل غير ملحّة وهناك مداخل أخرى بديلة.

وهنا التعليق الذي أشار إليها صاحب هذه الفئة من معلمي الدراسات الاجتماعية:

يذكر المعلم (أ7) "هناك مداخل بديلة أكثر جدوى من هذا المدخل أقل تكلفة، وغير متعبة ولا تكلفنا الوقت ولا الجهد".

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى التعلم في الطبيعة إذا لم يكن مخطط ومنظم بطريقة صحيحة فإنه من الممكن أن يشكل اتجاهاً سلبياً لدى المعلمين ويعزفون عن

استخدامه، ويتركون الفوائد المترتبة على توظيفه، وبالتالي فإن وجود دورات وورش، أو توفر أدلة إرشادية للطريقة العلمية لتوظيفه سيحسن من ممارسات معلمي الدراسات الاجتماعية له، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Oikonomou, S, 2012; Thomas, G, 2019). وبالتالي لا بد أن تعمل مؤسسات إعداد المعلمين وإعدادهم أثناء الخدمة على إدراج هذا المدخل وتدريب الطلبة المعلمين على كيفية تطبيق هذه المداخل للتعرف على الأسس الصحيحة لتفعيله في العملية التعليمية، وهذا ما أكدت عليه عدة دراسات منها (Dring et al., 2020; Tuuling et al., 2018).

الخلاصة:

كشفت الدراسة عن بيانات ثرية حول رؤية معلمي الدراسات الاجتماعية لمدخل التعلم في الطبيعة، وواقع توظيفه والتحديات التي تواجههم، وتظهر النتائج أنه رغم أن هؤلاء المعلمين لديهم تصور إيجابي حول هذا المدخل والفوائد التي يحققها للمعلمين أنفسهم ولطلبتهم، وكذلك ارتباطه بمادة الدراسات الاجتماعية خاصة الجغرافيا، إلا أن تطبيقهم له محدود نتيجة التحديات الكبيرة التي قد تواجه هذا التطبيق، وفي هذا الإطار يبدو أن إحداث تحول في بيئة التعلم للدراسات الاجتماعية من تعلم قائم على الفصل الدراسي إلى تعلم خارج أسواره ليس أمراً سهلاً، إنما يتطلب تدخل في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة وأثنائها، وهو ما يجب العلم عليه مستقبلاً خاصة في ظل تنامي توظيف هذا المدخل في كثير من الأنظمة التعليمية المتقدمة نتيجة للفوائد المتعددة التي يحققها.

تصورات معلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس بسلطنة عمان : دراسة نوعية
سلمى علي العلوي د. سيف ناصر المعمرى

التوصيات:

١. تفعيل مدخل التعلم في الطبيعة في التدريس في مختلف المراحل التعليمية.
٢. تقديم الدورات والورش التدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول توظيف المدخل.
٣. إدخال هذا النوع من المداخل في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة وكذلك في برامج الإنماء المهني بعد الخدمة؛ لتنمية معارفهم حول المدخل وآلية توظيفه.

المقترحات:

١. إجراء دراسات تجريبية تقيس فاعلية المدخل على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية.
٢. إجراء دراسات تجريبية تقيس فاعلية المدخل على تنمية التفكير الإبداعي والتفكير الناقد لدى الطلبة.
٣. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على تصورات المعلمين حول المدخل وفي تخصصات أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

- حنا، فاضل عبدالله (٢٠١٧). التحديث والتجديد في التربية المدرسية بين التحديات والطموح. ط١. الأردن: دار الاصدار العلمي للنشر والتوزيع.
- الفقيه، أحمد. (٢٠١٧). تصميم البحث النوعي في المجال التربوي مع التركيز على بحوث تعليم اللغة العربية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٢ (٣)، ٣٥٨ - ٣٥٩.
- القاسمية، تركية مرهون (٢٠١٨). فاعلية التدريس بالقصص المصورة في الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المواطنة البيئية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي بسلطنة عمان رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس.
- المجموعة البحثية للتربية على المواطنة والدراسات الاجتماعية (2020 ديسمبر 8). الملتقى العلمي الإقليمي (التعلم في الطبيعة في الدراسات الاجتماعية وإعادة المتعلمين إلى فضاءات الجغرافيا وأماكن صناعة الأحداث التاريخية. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- الأنصارية، خولة بنت أحمد بن عبد المجيد (٢٠٠٩). اتجاهات طلبة الصف العاشر من التعليم الأساسي بسلطنة عمان نحو الدراسات الاجتماعية رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

المراجع الإنجليزية :

- Ardoyn, N. M., Bowers, A. W., Roth, N. W., & Holthuis, N. (2018). Environmental education and K-12 student outcomes: A review and analysis of research. *The Journal of Environmental Education*, 49(1), 1–17.
- Agusta, A., & Setyosari, P., & Sadijah, C. (2018). Implementasi strategi outdoor learning variasi outbound untuk meningkatkan kreativitas dan kerjasama siswa sekolah dasar. *Journal Pendidikam*, 3(4), 453–459.
- Byrd-Williams, C., Dooley, E., Thi, C., Browing, C., & Hoelscher, D. (2019). Physical Activity, Screen time, and Outdoor Learning Environment Practices and Policy Implementation: A Cross Sectional Study of Texas Child Care Centers. *BMC Public Health*, 2, 2 – 5.
- Christie, B., Beames, S., & Higgins, P. (2016). Context, culture and critical thinking: Scottish secondary school teachers' and pupils' experiences of outdoor learning. *British Educational Research Journal*, 42(3), 417–437.
- Desmond, D., Grieshop, J., & Subramaniam, A. (2004). *Revisiting garden-based learning in basic education*. Rome: Food and Agriculture Organization of the United Nations.

- Dring, C., Lee, S., & Rideout, C. (2020). Public school teachers' perceptions of what promotes or hinders their use of outdoor learning spaces. *Learning Environments Research*.
<https://doi.org/10.1007/s10984-020-09310-5>.
- Dyment, E. (2005). Green school grounds as sites for outdoor learning: Barriers and opportunities. *International Research in Geographical & Environmental Education*, 14(1), 28–45.
- Erika, S., Keskitalo, P., & Ratinen, I. (2020). *Finnish student teachers' conceptions and experiences of nature. Journal of Adventure Education and Outdoor Learning*. Retrieved from:
<https://www.tandfonline.com/loi/raol20>.
- Fagerstam, E & Samuelsson, J (2014). *Learning arithmetic outdoors in junior high school – influence on performance and self-regulating skills, Education*, 3(13), 419-431. DOI:
[10.1080/03004279.2012.713374](https://doi.org/10.1080/03004279.2012.713374)
- Gengelci, T. (2013). Social Studies Teachers' Views on Learning Outside the Classroom. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13(3). 50 – 55.
- Thomas, G. (2019). Effective Teaching and Learning Strategies in Outdoor Education: Findings from Two Residential Programmes Based in Australia. *Journal of Adventure Education and Outdoor Learning*, 19(3), 242 – 249.
- Harris, R., & Bilton, H. (2019) Learning about the Past: Exploring the Opportunities and Challenges of Using an Outdoor

- Learning Approach. *Cambridge Journal of Education*, 49(1), 70 – 78.
- Khan, M., Bell, S., McGeown, S., Oliveira, S. (2020). Designing an Outdoor Learning Environment for and with A primary School Community: A Case Study in Bangladesh. *Landscape Research*, 45(1), 96 – 100.
- MacQuarrie, S. (2018). Everyday Teaching and Outdoor Learning: Developing an Integrated Approach to Support School-Based Provision. *Education*, 46(3), 345–361.
- Marchant, E., Todd C, Cooksey R, Dredge S, Jones H, Reynolds D., et al. (2019). Curriculum Based Outdoor Learning for Children Aged 9-11: A Qualitative Analysis of Pupils’ and Teachers’ Views. *PLoS ONE*, 14(5), 20 – 22.
- Miller, B. (2017). *Outdoor Learning*. SAGE Publications, Inc.
<http://dx.doi.org/10.4135/9781483385198.n216>
- Morentin, M., & Guisasola, J. (2014). The role of science museum field trips in the primary teacher preparation. *International Journal of Science and Mathematics Education* ,1-26.
doi:10.1007/s10763-0149522-4.
- Nowatschin, E., Landman, K., & Nelson, E. (2017). Nourishing learning environments: School food gardens and sustainable food systems. In I. Knezevic, et al. (Eds.), *Nourishing communities* (pp. 95–112). New York: Springer.

Oikonomou, S, (2012). *Academic Teachers' Perceptions and Experiences of Outdoor Education* [Un published Master's thesis]. Linkoping University.

Palavan.O, Cicek.V, Atabay.M. (2016). Perspectives of elementary school teachers on outdoor education. *Universal Journal of Educational Research* 4(8): 1885-1893. Retrieved from DOI: 10.13189/ujer.2016.040819.

Passy, R. (2014). School gardens: Teaching and learning outside the front door. *Education*, 42(1), 23–38.

Pearce, M., (2015). *Fundamental benefits of outdoor education in primary grades* (master published). California State University, Monterey Bay.

Rickinson, M., Dillon, J., Teamey, K., Morris, M., Choi, M. Y., Sanders, D., & Benefield, P. (2004). *A review of research on outdoor learning*. Retrieved from: <https://offf.to/OSCH>.

Santelmann, M., Gosnell, H., & Meyers, M. (2011). Connecting Children to the Land: Place-Based Education in the Muddy Creek Watershed, Oregon. *JOURNAL OF GEOGRAPHY*, (3), 91 – 99.

Sgoblom, P., & Svens, M. (2019). Learning in the Finnish outdoor classroom: Pupils' views. *Journal of Adventure Education and Outdoor Learning*, 19(4). 302 – 314.

- The Child Educational Center (2020, January 25). *The foundation of natural outdoor classrooms: Gifts of respect, time, and love*". Canada.
- The Child Educational Center (2019, January 26). "*Embracing child-initiated learning in natural outdoor classrooms*". Canada.
- The National Centre for Outdoor Environmental Education (NCU), (2004). Outdoor learning. Retrieved from:
<https://old.liu.se/ikk/ncu?l=en>
- Thomas, G. (2019). Effective teaching and learning strategies in outdoor education: findings from two residential programmes based in Australia. *Journal of adventure education and outdoor learning*, 19(3), 242 – 255.
- Tuuling, L., Oun, T., & Ugaste, A. (2018). *Teachers' opinions on utilizing outdoor learning in the preschools of Estonia*. *Journal of Adventure Education and Outdoor Learning*, DOI: 10.1080/14729679.2018.1553722.
- Wallace, S. G. (2018). NO RETREAT: Convening Communities of Caring in Times of Loss and Grief. *Camping Magazine*, 91(5), 30.
- Wesselius, J., Berg, A., Mass, J. & Hovinga. (2020). Green Schoolyards as Outdoor Learning Environments: Barriers

- and Solutions as Experienced by Primary School Teachers. *Front Psychol*, 10, 1-3. doi: 10.3389/fpsyg.2019.02919.
- Williams, A., & Wainwright, N. (2016). A new pedagogical model for adventure in the curriculum: Part two - outlining the model. *Physical Education and Sport Pedagogy*, 21(6), 589–602.
- Wistoft, K (2013). *The desire to learn as a kind of love: Gardening, cooking, and passion in outdoor education*. J. Adv. Educ. Outdoor Learn. 13, 125–141. DOI: [10.1080/14729679.2012.738011](https://doi.org/10.1080/14729679.2012.738011)
- Yildirim, G., & Akamca, G. (2017). The effect of outdoor learning activities on the development of preschool children. *South African Journal of Education*, 37(2). 1 – 10.
- Zink, R (2006). *The nature and scope of outdoor education in New Zealand schools*. R. Retrieved from: https://www.researchgate.net/profile/Robyn_Zink